

التعليق على كتاب الداء والدواء | المجلس الثاني عشر |

الشيخ ابراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم

على نبينا وحبينا وقرة عيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:01](#)

تسلما كثيرا مباركا الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين اللهم جنبنا منكرات

الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء لا اله الا انت سبحانه انا كنا من الظالمين - [00:00:23](#)

حياكم الله مع شراء طلبة العلم في مجلس جديد ولقاء جديد على مائدة كتاب الداء والدواء للعلامة ابن القيم رحمة الله تعالى عليه

قبل ان نشرع في مجلس اليوم يعني نذكر بعضنا بعضا ويذكر بعضنا بعضا بعض الامور المهمة في هذه الاوقات والاحداث -

[00:00:41](#)

القضية الاولى ايها الاحبة هو ان يتذكر الانسان في هذا الواقع المؤلم الذي يعيشه اهلنا في من اهل الرباط في غزة. اسأل الله سبحانه

وتعالى ان ينصرهم وان يمكنهم من رقاب عدوهم ان يتذكر المؤمن مفهوم النصر - [00:01:03](#)

لماذا ايها الاحبة؟ كثير من الناس كثير من الناس عندما يرى شدة البلاء وشدة القتل وسفك الدماء التي تحصل باحد الاسلام يسوء

ظنه بالله سبحانه وتعالى يسوء ظنه بالله ويصاب بشيء من الاحباط واليأس والقنوط. البعض هم يصاب بنكسة ايمانية قد ترميه

خارج اسوار الشريعة ويسب - [00:01:19](#)

ظنه بالقضاء والقدر ويشتكى الله سبحانه وتعالى. بل قد يشك بوجود الله. فمن مثبتات الايمان في هذه الاوقات آآ ان اخبر الناس وان

يعلم الناس ان مفهوم النصر ايها الاحبة عند الله سبحانه وتعالى هو الثبات على العقيدة - [00:01:40](#)

هذا مفهوم النسق عند من يستقرأ كلام ربه سبحانه وتعالى. الثبات على العقيدة. وان تقاقل عليها حتى اخر نفس من انفسك وتلقى

الله عز وجل غير مبدل هذا هو الانتصار - [00:01:59](#)

الانتصار الكامل تام الذي يريد الله سبحانه وتعالى ان يراه منا واما انتصار الدنيا فسماه سبحانه وتعالى واخرى تحبونه انتصار الدنيا

سماه سبحانه وتعالى واخرى تحبونها انتم يعني. نصر من الله وفتح قريب. واما - [00:02:15](#)

ما المقصد الاعلى والنظر الاعلى لاله سبحانه وتعالى في هذا الامر هو انه عز وجل يريد ان يعلم المؤمنين ويعلم المجاهدين ويعلم

الصابرين ويعلم من سيقاقل من سيثبت على الدين حتى اخر نفس من انفسه - [00:02:37](#)

اذا انت وثقت بهذه الفكرة وفهمتها وتجربتها عندئذ لن يسوء ظنك بالله سبحانه وتعالى مهما رأيت من الدماء والاشلاء ومهما رأيت من

جماع الاحزاب مهما رأيت من الدمار والقتل الذي يحدث انت تعرف ان هؤلاء انتصروا باذن الله. انتصروا بثباتهم انتصروا بشموخهم -

[00:02:55](#)

انتصروا عندما قطعوا علائقهم بالمخلوقين وحملوا زنادهم ووجهوا معركتهم نحو عدوهم واثقين بالله سبحانه وتعالى هكذا انتصروا

وهكذا يريد الله سبحانه وتعالى من اهل الايمان ان يكونوا. اما بعد ذلك ماذا سيكون من النتائج لو استأصل اهل الايمان؟ اسأل الله -

[00:03:15](#)

لا يحصل ذلك لكن لو استأصلوا من غزة هم انتصروا يعني على اسوء الاحوال على اصعبها حتى لا يصاب الانسان بانتكاسات حتى لا

يصاب الانسان بسوء ظن بالله. لماذا اقول هذا؟ اخواني اليوم بعض الناس يرسلنا انه رجل عنده الحاد اصبح - 00:03:35

يشك بالله عز وجل او يشك برحمة الله وحكمة الله لما يرى من شدة القتل التي تحصل الان في اطفال غزة ويقول اين الله عز وجل عنهم الا يراهم الله سبحانه وتعالى - 00:03:52

ومهم جدا الان ان نثبت المؤمنين. طبعاً نثبت انفسنا اولاً وان نثبت اخواننا بان نعدل المفاهيم. اخواني ليس مراد ان نصر الله قريباً يجب انت ان تراه الان. ليس المراد ان نصر الله قريب هو فقط النصر المادي. ايها الاحبة - 00:04:02

ان انتصار المبادئ والثوابت الالمانية والشموخ الالمانى هو نصر عظيم عند الله سبحانه وتعالى ونذكركم دوماً بقصة اصحاب الاخدود اصحاب الاخدود انتصروا ام هزموا بموازين اهل الدنيا كلهم ذهبوا بموازين اهل الدنيا - 00:04:22

كل اصحاب الاخدود ذهبوا. وانتهت القرية عن بكرة ابيها. لكن بالموازين الالهية اصحاب الاخدود انتصروا لانهم جميعاً رفضوا العودة عن دينهم والقوا انفسهم في اخدود يشتعل ناراً مقابل الثبات على دين الله سبحانه وتعالى. اذا - 00:04:44

ان قصة اصحاب الاخدود هي قصة مهمة جداً ان تفهم في سياقها القرآني الله عز وجل عندما اخبر عنها اراد ان يعطي درساً لاهل الايمان اني انما اريد منكم الثبات على المبادئ الدينية والقيم الشرعية والعقائد. هذا ما اريده - 00:05:02

ومنكم وما سيحصل بعد ذلك من عواقب في الدنيا هذا لله سبحانه وتعالى هو الذي يدبر الامر من قبل ومن بعد. لذلك في سورة النساء. الله عز وجل ماذا قال؟ قال ومن يقاتل في سبيل الله في قتل او يغلب - 00:05:20

فسوف نؤتيه اجرا عظيماً. عند الله سبحانه وتعالى كلا الخصلتين ممتازة الى الخصلتين ممتازة. فيقتل لو قتلت لو قتلوا لو استشهاد ما استشهاد هم فازوا ونجحوا وارتقوا الى الله سبحانه وتعالى في دار اجمل واعلى. وان - 00:05:36

انما الدنيا هذه والله منكودة يكاد الانسان يفر منها. فهذه قضية مهمة حتى لا يضعف ايمانك بالله سبحانه وتعالى وحتى نفهم قرآن ونفهم مراد الله عز وجل من طول البلاء. الله عز وجل يختبر بيتلي الله عز وجل يصطفي الشهداء وهم - 00:05:53

والله في خير عظيم هذه الارواح التي يومياً تصعد الى الله سبحانه وتعالى نحسبها والله حسيبها في خير عظيم وفي تعالى ما بعدها سعادة ان الله يصطفيها الى جنات النعيم. القضية الثانية التي تثبت الايمان هو ان يدرك الانسان ان العدل الالهي - 00:06:13

ليس شرطاً ان يتحقق في الدنيا وانما وعد الله سبحانه وتعالى ان المشهد النهائي هو الذي سيتحقق فيه العدل. وهو يوم القيامة. في الدنيا ايها الاحبة يموت المظلوم ويبقى الظالم احياناً ليس كذلك؟ قد يبقى الظالم ويموت الظالم على فراشه احياناً - 00:06:33

لكن المشهد لن ينتهي هنا المشهد لن ينتهي هنا. الله عز وجل لم يقل ان الدنيا هي دار الجزاء للظالم والمظلوم. وليقتص المظلوم من الظالم. نعم قد يحصل هذا في احياناً وقد يؤجل الله سبحانه وتعالى محكمة العدل الالهي ليوم العرض الاكبر. ذاك اليوم المهيب الذي

- 00:06:53

سيشفي صدور المؤمنين. كل هؤلاء الاطفال الذين استشهدوا باذن الله على ثرى غزة سيقصون من عدوهم يوم العرض الاكبر اخبار كل النساء التي ثكلت بابنائها ستقتص من عدوها يوم العرض الاكبر. ايمان الانسان بان الدنيا هي لا شيء عند الله - 00:07:15

سبحانه وتعالى ولو كانت تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافراً شربة ابداء. ايمان الانسان بان العدل الالهي حطه الاعلى والاجل ومشهده الكبير في الدار الآخرة. ايضاً يخفف عن قلبه مرارة هذه المشاهد التي يراها ويشاهدها - 00:07:35

فها تان خصلتان يجب على طلاب العلم ان يعلموها للناس. وان يبصروا الناس بها. نحن في الدنيا ليس شرط ان نحصل حقه انا قد نموت ونحن مظلومين قد نموت ونحن مظلومون لكننا سنأخذ حقنا باذن الله ان لم تأخذه في - 00:07:55

الدنيا سنأخذه يوم القيامة. كثير من الصحابة استشهدوا في المعركة او في المرحلة المكية كثير من الصحابة الكرام استشهدوا في المرحلة المكية سيأخذون حقهم عند الله سبحانه وتعالى ليس كل الصحابة - 00:08:15

عاشوا حتى وصلوا الى فتح مكة. ليس كل بعض الصحابة استشهد في بئر. بعضهم لم يتجاوز احد. بعضهم استشهد في الخندق وهكذا. فالبعض اظن ان الجميع يجب ان يشاهد الانتصار وان المظلوم يجب ان يأخذ حقه في الدنيا. وكيف ان الظالم يعني كيف

يموت هذا الظالم وينجو من محكمة الدنيا لو - 00:08:31

نجا من محكمة الدنيا هذا اخواني الله عز وجل يدخر له من العذاب الشديد. ما ان رأيناه يوم القيامة سنقول الحمد لله الذي اخر بابه ليوم القيامة حتى يشفي صدور قوم مؤمنين. فمثل هذه القضايا مهمة جدا جدا. اليوم في هذه الساعات خاصة مع اشتداد القصف ومع - 00:08:51

مع اشتداد القتل ومع وصول الاعداد الشهداء نحسبهم الله وحسيبهم الى هذه الاعداد. هنا مهم جدا ثبات القلوب على دين الله سبحانه وتعالى. ونسأل الله ان يرحم اما اهل غزة وان يعينهم وان يمكنهم وان يلطف بهم وان ينزل عليهم جنود السماء. اه قضية اخرى سريعة حقيقة يعني كنت - 00:09:11

ان اعلق عليها او لا اعلق عليها لكن ربما يعني حتى يكون العلم نافعا آآ حقيقة قبل يومين كان هناك آآ احد المشايخ الافاضل في المسجد النبوي الشريف يتكلم ويحاول ان يؤصل الالواضاح الحادثة في غزة الان - 00:09:31 وهو رجل فقيه كبير و له اتباع بالالاف يعني في العالم الاسلامي ورجل فقيه وحقيقة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يهديه وان يصلح شأنه تكلم بكلام حقيقة فيه من التأصيلات الفاسدة لهذه الاحوال - 00:09:51

فيوجب التحذير من هذا الكلام. حتى لا ينطلي على طلاب العلم. خصوصا ان المتكلم هو من الفقهاء اصالة لكنه يعتاد مثل هذا الخطاب الذي ليس خطابا شرعيا وان كانوا هو يعتقد ان هذا الخطاب هو طريقة السلف. ولابد ان نحذر وان ننبه حتى لا يروج مثل هذا الخطاب على طلاب العلم - 00:10:06

يعني سريعا انا حقيقة لا اريد ان اذهب الدرس في هذا الموضوع. لكن حتى ينقل هذا الكلام وانا اعرف ان هناك من يتابع. القضية الاولى التي اثارها وهي مسألة التي كلكم يعني تعرفون مسألة هل يفتي اه قاعد لمجاهد؟ هل يفتي قاعد لمجاهد؟ وهو يقول هذه القاعدة قاعدة باطلة - 00:10:26

الان تعرفون هناك من يقول لا لا يفتي قاعد لاهل الثغور لا يفتي القاعد من العلماء الذين هم خارج ميدان المعركة لاهل الثغور. تقول لك هذه اولا قاعدة باطلة غير صحيحة - 00:10:46

الان عموما القول بان الذي يفتي لاهل الصخور هم فقط اهل الثغر وان العلماء الذين في خارج الثغر ليس لهم علاقة هذا باطلاقه؟ نعم غير صحيح وانا اتفق مع ان هذا الاطلاق غير صحيح. لكن من العلماء الذين يستشارون من خارج الثغر - 00:11:00 من العلماء الذين يستشارون من خارج الثغر فيما يتعلق بامور الثغر هم العلماء الملمون المتواصلون مع اهل الثورة المدركون لواقعه يعني قولك ان العلماء يرجع اليهم حتى ولو كانوا خارج الثغر ايضا اطلاقها غير صحيح. يعني هناك اطلاقان كلاهما غير صحيح. القول انه فقط الفتوى لاهل - 00:11:19

الثغر فقط لا غير هذا غير صحيح والقول بان كل عالم خارج الثغر رأيه له وزنه ايضا غير صحيح وانما العالم الذي ينظر في رأيه ويرجع الى اجتهاده ممن هو خارج الثغر - 00:11:44

هو العالم المتبصر باحوال هذا الثغر المتواصل مع اهله المتواصل مع القائمين عليه العارف بمداخل الام بمداخل الامور ومخارجها نعم مثل هذا ينبغي ان يسمع له. مثل هذا ينبغي ان يسمع له وان يؤخذ رأيه - 00:12:00

واما ان يقال ان اي انسان عالم خارج الثغر رأيه يسمع وينظر فيه ويكون هذا الرجل ليس له علاقة اهل الثغر ولا يعرف احوالهم ولا يتواصلوا مع قيادتهم ولا يعرف ماذا يحتاجونه من امورهم وكيف طبيعة الصراع؟ هل هذا يسمع لرأيه - 00:12:21 هل هذا يؤخذ بحكمه؟ هذا لا اعتبار له. ايها الاحبة. فبالتالي قضية ان يقال انك العلما خارج الثغور رأيهم معتبر هذا على اطلاقه ليس بصحيح. بل ينبغي ان يقيد المعتبر رأي العالم - 00:12:41

المتبصر باهل الثغر العارف بهم المطلع المتواصل معهم. امثال هؤلاء نعم يسمع رأيهم ويحترم وينبغي ان يشاوروا في امور المسلمين هذه قضية اولى اثارها. اه القضية الثانية التي اثارها طبعا وفي ثانيا كلامه كان يقول - 00:12:58

اه ان اهل الثغور اليوم اه يعني انا حتى انقل الكلام فتواه بالدقة يا رب طبعا هو يعني للاسف من المقولات التي اطلقها اه قال هي نصيحة من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اه - 00:13:20

ابعثه الى المسلمين والمسلمات في كل مكان حتى لا تضيع الحقائق الشرعية ولا تختلط الاوراق. لكن للأسف هو فعلا خلطها اكثر واكثر يا رب نسأل الله ان يهديه ويوسع شأنه - [00:13:49](#)

يا ربه قال وانما نبين هذا الامر حتى لا يساق الشباب الى قتال ليس قتالهم وهذه حقيقة كلمة مؤسفة ان تصدر منه قال اقول هذا الكلام حتى لا يساق الشباب الى معركة ليست معركتهم. اليس الاصل ايها الشيخ الفاضل في مثل هذه الاوقات ان تقول لاهل غزة دماؤنا دماؤكم؟ وارواحنا - [00:14:04](#)

ما ارواحكم بدلا من ان تقول اقول هذه الكلام حتى لا يساق الشباب لمعركة ليست معركتهم وكأن اهل غزة. يعني هذه معركتكم يا اهل غزة. نحن ان شاء الله لكم بالدعاء - [00:14:29](#)

اما انتم ان شاء الله تدبرون انفسكم بمعركتكم. هل هذا كلام يصدر من قرب قبر النبي صلى الله عليه وسلم من مأرز الايمان من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم يقال لاهل غزة ولشباب المسلمين لا نريد لكم قتالا ليس قتالكم معركة ليست معركتكم. الله يصلح الحال - [00:14:39](#)

المهم قال فان العلماء الكبار كانوا ولا زالوا امانة لامة محمد صلى الله عليه وسلم في النوازل وهذا كلام صحيح. ان وجود العلماء مهم جدا انه لا يجب ان يترك الامر - [00:15:04](#)

للشباب المندفع او المتحمس وهذا حق لان وجود الشباب المنتفع المتحمس عادة ما يكون فتنه اكثر من خيره. لكن العبرة ستبقى من هم العلماء. يعني نعيد الى هذه الفكرة من هم؟ اه العلماء - [00:15:14](#)

المهم ان يصارع شباب الامة من ان يساقوا الى قتال ليس قتالهم باسم الجهاد هذا من والله عز وجل امر الامة ان ترجع في احكامها الى علماء الامة هذا صحيح وهذا عام شامل - [00:15:28](#)

في كل امور الدين. واما اهل الثغور فان كانوا من العلماء نعم هنا عند هذا النص. قالوا اما اهل الثغور فان كانوا من العلماء الذين يشهد لهم بالعلم ويحق ولهم ان يفتوا في النوازل فهم من علماء الامة - [00:15:38](#)

كلامهم ككلام علماء الامة وينظر فيه هل هو صحيح بالدليل او غير صحيح. اما ان لم يكونوا اهل الثغور بعلماء وهذا واقع الاكثر يعني هو الان خلص بينزل النازلة ان اهل الثغور واقعهم في الاكثر انهم ليسوا علماء - [00:15:52](#)

اما لم يكونوا علماء وهذا واقع اكثر او كانوا من اهل الحزبيات المنحرفة هذه الكلمة شوي بدنا نوقف عندها. الان يعني لا بد هذه الضربات اللي تأتي هنا وهناك. ايش قصدك من اهل العزويات ونعرف سيدنا الشيخ؟ - [00:16:07](#)

يعني مثلا كانوا من الاخوان المسلمين خلينا نكون واضحين انت هذا الذي تقصده يعني ما حدا يعني يستطيع ان يخبي مقصودك الان اه لو كانوا مثلا من الاخوان المسلمين وانت تعتقد - [00:16:19](#)

وانت تعتقد انهم اه مبتدعة طب الست مثلا تأخذ برأي السيوطي وابن حجر وامثال هؤلاء؟ وهم علماء عندهم بدع في العقائد. يعني انت تأخذ برأي الأشاعرة في مسائل الفقه مع انهم - [00:16:31](#)

عندهم بدع في العقائد فهل بدعتهم بناء على وجهة نظرك طبعا؟ هل هي اشد من بدعة الاشاعرة وما تريدي؟ هل مسوا اصول مسائل الاعتقاد وقولك انه لا عبرة بقولهم خاصة اذا كانوا من اهل الحزبيات المنحرفة. هذا كلام حقيقة غير صحيح - [00:16:45](#)

يعني حتى لو كان فرضا انا بدي اتنزل معك انت تراهم مبتدعة. تمام؟ اهل هذا الثغر الان هل المبتدع في مسائل فقهية لا تمس بدعته؟ هل لا يؤخذ بنظره؟ طب انت تأخذ بكلام كثير من العلماء. يعني لو اردنا ان نصل اسماء العلماء - [00:17:03](#)

الذين كانوا اشاعرة وما تريدي وانت تنظر في كتبهم وتنقل وتعلم وتدرس منها عبر ستجد انك تأخذ كثيرا من كلام مبتدعة لكن في مسألة لا تتعلق ببدعتهم. طبعا هو الان سيكون استجالة انه هذه المسائل التي يفتون بها هي بناء على بدعتهم. فانا ساتجاوز هذه النقطة لانه - [00:17:18](#)

يعني قولوا بأنهم اصحاب الثغرة الان هم اصحاب حزبيات مبتدعة وما شابه ذلك. هو اصلا يحتاج الى نقاش في كثير من زواياه. لكن هذا الكلام غير دقيق في سياقها طيب - [00:17:38](#)

اه القضية الثانية التي يثيرها هي اه قضية اه ان القتال الذي يحدث هو قتال غير مشروع اصلا بسبب ماذا؟ بسبب انه لا يتم تحت راية ولي الامر الكلام الذي ينقل لن اتشعب في هذا الموضوع اكثر من ذلك. لكن الذي اعلمه ويعلمه الجميع واصبح الامر واضحا جدا. ان المقاومة في غزة - [00:17:53](#)

هي التي تلي امر غزة. يعني لن اناقش فيه كثير من الامور السابقة مش موضوعي الان. حتى لا نفتح عن انفسنا ابواب قد لا تغلق. لكن الذي يعلم الجميع ان المقاومة في غزة هي ولي الامر - [00:18:15](#)

اذا انت لا تعترف بذلك وترى ان هناك اصحاب الضفة هم ولاة الامر هذي مشكلتك هذا معناها انك بعيد جدا عن فهم الواقع. المشكلة تارة ما هي احبابي الكرام؟ المشكلة عندما يقولون - [00:18:30](#)

عليكم ان يقول اه يجب ان يرجعوا الى علماء الامة الذين هم امن لهم. طب اليس العالم يجب ان يكون فاهما بالواقع؟ مدركا لطبيعة الامر شئت او ابئت اعتبرهم مبتدعة الان يا اخي انا مش موضوع الان معك. الان هؤلاء الذين انت تراهم مبتدعة باتفاق الجميع والعقلاء والساسة - [00:18:43](#)

وحتى امريكا تعرف انهم هم من يفاوضون. من الذي يفاوض الان عفوا؟ الان المفاوضات التي تجري على الاسرى. من الذي يفاوض جماعة الضفة هم الذين يفاوضون ما عاد مطلع عليهم اصلا - [00:19:03](#)

فهم ولاة الامر في غزة فمحاولة اخراج ان هذا الجهاد الذي يقومون به الان غير مشروع لانه هو يقول ان اهل الثغر ما كان ينبغي لهم ان يقاتلوا دون اذن ولي امرهم - [00:19:17](#)

وذقن مقولة عن احمد هذه مشكلة التوظيف النصوص السلف التي تقال عن في زمن ولي الامر فيه مهتم بثغر المسلمين. تمام تسقط على واقع مختلف تماما في تفاصيله. اه نقول له بعيدا عن كل الجدليات التي قد تقال في هذا الموضوع ما يهمك ان تعرفه - [00:19:32](#)

يا ايها الشيخ الفاضل ان هؤلاء اهل المقاومة هم ولاة الامر وهم اصحاب القرار اولاً واخراً في هذا الموضوع. وبالتالي قولك انه ليس ليس مشروعاً هذا كلام فاسد. وتليبس على شباب الامة وتخزين للشباب - [00:19:53](#)

وحقيقة يا اخواني انا اقول هذا الكلام لاني متألم جدا عندما ارى هذا الكلام من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالقرب من قبر النبي صلى الله عليه وسلم ينشر عبر الاثير ويوصل الى مئات الالاف من الشباب يسمعون ويظنون ان هذا تأصيل العلماء. وهذا والله تأصيل - [00:20:09](#)

هذا الذي اوصلنا الى ما نحن فيه الان هذه الفرقة هذا التمزق العلماء بعيدون عن الشعوب وعلماء هنا يضربون على علماء هناك. وذاك يؤصل في جهة وذاك يتكلم في ميدان اخر. ثم بعد ذلك نقول لشباب الامة التفوا حول علمائكم. اليس هذه والله - [00:20:29](#)

كارثة ان يكون مثل هذا الكلام يسمع وينقل على انه تأصيل شرعي. الان يخوضون ومعارك وملاحم تسجل ثم ان هذا ليس شرعياً لانه لم يكن باذن فلان او فلان. هذا كلام في الحقيقة غريب. ثم بعد ذلك اه يقول - [00:20:47](#)

اه انا طبيعة العالم المعاصر اليوم اصبحت كل دولة مستقلة بحدودها وبالتالي كل دولة لها ولاة امرها المختصون وبالتالي كل دولة علاقتها بالدولة الاخرى من حيث الجهاد انما هو جهاد طلب وليس جهة دفع - [00:21:08](#)

وهذا غريب جدا يعني الدول المسلمة اليوم مثلاً المسلم الان مثلاً آآ في فلسطين انت تقاتل جهاد دافع عن نفسك الذي بجنبك في مصر علاقتك بك فقط جهاد طلب طبعاً جهاد الطلب له شروطه وله التي تختار عن شروط هذا الدفع. فيقول هذا فقط جهاد طلب.

فاذا لم يؤذن لك ابقى صامتا. يعني لو حدث في ها الغزة ما حدث. لو - [00:21:26](#)

دمرت البيوت فوق رؤوسهم. لو سفكت الدماء انت كمصري لا تستطيع تتدخل لانه لم يؤذن لك. حتى لو رأيت اخوانك يحدث بهم ما يحدث وهل يعقل ان هذا هو دين الاسلام الذي عرفنا فيه انه لا يقبل الضيم وان المسلم يدافع عن حرمة اخيه؟ هو نفسه يقول قبل الفتوى انه - [00:21:49](#)

ما هو مجمع عليه ان اهل البلدة المسلمة الذين اعتدي عليهم اذا لم يستطيعوا ان يدفعوا صائلة العدو؟ فينتقل فرض العين الى القرى

التي حولهم. فاذا لم يستطيعوا قرى التي حولهم ينتقل الفرد حتى يعم جميع بلاد المسلمين. اذا كيف يكون كيف سامحني انت تتطبع مع الحدود المصطنعة هذه مع سايس بيكو - [00:22:09](#)

وتقول لي بعد ذلك عن اخوة الاسلام والمسلمين كيف تقول ان اذا البلد المسلم لو حدث ما حدث فان كل بلاد المسلمين انما هو جهاد وطلب وقضية الدفع هذا فقط يتعلق باهل البلد الذي هم فيه. هذا حقيقة ايضا من التأسيسات الفاسدة ومن التطبيع مع الواقع الذي نعيشه. من - [00:22:29](#)

تطبيع مع الواقع الذي نعيشه. ثم بعد ذلك ختم الشيخ الفاضل كلامه بقوله يعني وهذا يعني في النهاية انما هو تحصيله لشباب الامة وتحريز لهم من ان يعني ينغمسوا او يدخلوا في امور - [00:22:49](#)

يعني ليست لهم فيها شيء ثم يقول ونقسم بالله ان الله لو فتح لنا جهاد مشروع لكننا في اوائل الصفوف هذي يعني ساختم بالتعليق على هذه القضية قوله ووالله لو فتح لنا جهاد مشروع لكننا في اوائل الصفوف ما ساختم به ان نقول هذا ليس اختيارك. بل هو اصطفاء - [00:23:05](#)

عندما تقول في الختام ووالله لو فتح لنا جهاد مشروع لكننا في اوائل الصفوف. اقول لك هذا اصطفاء. ان يكتبك الله من يقاتل في سبيله هذا اصطفاء. سل الله ان يثبتك في تلك اللحظات. يعني الانسان في لحظة الرخاء سهل ان يقول والله ليرين الله ما اصنع. وسافعل سافعل - [00:23:25](#)

لكن اذا بعض الصحابة الكرام قالوا هذا الكلام وعندما وقعت الغزوة احد حدث شيء من البلبلة فعاتبهم الله سبحانه وتعالى. انا لا استطيع ان اقول كلهم اعلم او ما في نفسي لكن - [00:23:47](#)

ما في داعي لهذه الجزميات والخدميات والله لاكون في اول الصفوف وانما اسأل الله الثبات نسأل الله ان يستعملنا نسأل الله ان يوفقنا نسأل الله ان لا نخذل فان الانسان ايها الاحبة يخشى على نفسه الفتنة ويخشى على نفسه الاستبدال. انما يعني خلاصة هذا الامر حتى لا اطيل في هذا الموضوع ان يعلم ايها الاحبة - [00:23:58](#)

ان كثيرا ممن ينصب نفسه للفتوى اليوم ممن هم خارج هذه الاراضي الثقورية. كثير منهم لا يعرف واقع الامة. وانا اقول لكم ذلك. اخواني الصراع اليوم صراع كبير وهناك ليس مشروع واحد. هناك عدة مشاريع على اهل السنة والجماعة. المشروع الامريكي والمشروع الصهيوني والمشروع الرافضي - [00:24:18](#)

ترى يا اخواني المشروع الرافضي مشروع خطير جدا. وما يحدث اليوم من مسرحيات بين ايران والولايات المتحدة. هذه امور يجب طلاب العلم ان يكونوا منتبهين. امريكا سلمت ايران اربعة عواصم عربية سلمتها دمشق وسلمتها بيروت وسلمتها العراق وسلمتها اليمن. يعني لا تظنوا ان العلاقة نعم - [00:24:38](#)

قد يكون بينهم مناوشات هكذا كل واحد له مصلحته. لكن اياكم في لحظة من اللحظات يعني ان يخفى عليكم اطماع الروافض حتى في بلادكم حتى في بلادكم وان يكون ما يحدث الان وما يجري انما هو تمهيد للروافض ليأخذوا قطعة اخرى من قطع اهل الاسلام. اخواني المشروع - [00:24:58](#)

اه مشروع الاعداء الامة والصهيونية والماسونية العالمية مشروع ضخم. وبالتالي المشايخ وطلاب العلم يجب ان يكونوا على ودراية وان يلتفتوا حول بعضهم البعض والا يفتوا عدد بعضهم البعض اليوم ما في مساحة ان تبقى تفوت في عضد اخيك لانك تختلف معه - [00:25:18](#)

في جزئيات او لا يوافقك في بعض الامور. اخواني سنؤكل جميعا اذا بقينا هكذا متفرقين. يجب على اهل السنة والجماعة ان يتحدوا وان في صالحهم فان جميع الاعداء يتربصون بهم - [00:25:39](#)

وكلما نحن يعني انت لما تفتي مثل هذه الفتوى هي لصالح من هذا الكلام؟ وهذا السؤال هذا الكلام الذي قلته هو من المستفيد من حقيقة ان هذا الذي يريد ان اعرفه - [00:25:54](#)

اليس الاصل من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ تبعث رسائل النصر والدعاء. طبعاً هو يقول نحن ندعو لهم ليلاً ونهاراً وكذا.

جزاك الله خير يا اخي الدعاء مطلوب. لكن - 00:26:04

موقعك الذي انت فيه يقتضي منك شيء اعلی من ذلك. فما بالك ان تكون مخزلاً؟ طبعاً هو يشعر ان هذا الكلام سيتهم فيه بأنه تخذيل اقول انا لا اخذل وانما اريد ان اضع النقاط على الحروف. لا هو حقيقة هو تخذيل. وهو نوع من اشكال التثبيط ونوع من التأصيلات غير الشرعية. فضلاً عن ان هذه - 00:26:14

وتثبت انكم لا تعرفون الواقع. فلا تطالب اهل الثغر بالرجوع اليك. طبعاً الكلام الذي يقوله اهمية الرجوع الى علماء الامة الكبار. طب هم يعودون الى علماء امة يهتمون بشأنهم يعودون الى رابطة علماء فلسطين ورابطة العالم الاسلامي او رابطة التعاون. يعودون الى علماء. لما تقول يجب عليهم ان يعودوا - 00:26:34

الى علماء الامة الكبار. هنا سنضع خط كبير. من هم علماء الامة الكبار يعني عندما تقول لهم عليهم ان يعودوا الى علماء الامة الكبار. والكلام هنا النقاش في هذا المربع - 00:26:54

من هم علماء الامة الكبار الذي تطالب اهل الثغر اهل غزة ان يعودوا اليهم هم يعودون كما قلت لهم رابطة علماء فلسطين ومشايخ من الشام ومن عدة من المناطق يعودون اليهم. اذا كنت تقسم علماء الامة الكبار انت ومن كان على فكرك فهذا - 00:27:06

انت يعني اسقطت المفهوم على نفسك والا فهم قد يناقشونك انه من قال لك انك انت من علماء الامة الكبار فاحياناً بعض العبارات الاطلاقات العامة قد لا تكون مفيدة في سياقها. وكأنك تشعر الناس في هذا الخطاب ان المشكلة هذا الخطاب كيف - 00:27:22

الاف الشباب المسلم الذين يسمعون لهذا الرجل. اه ان اهل غزة الكرام لم يعودوا الى علماء الامة الكبار انت هكذا تقول انهم لم يرجعوا الى علماء الامة الكبار طب من همنا؟ قبل ان تسمع الدنيا ان اهل غزة لم يعودوا الى علماء الامة الكبار. اريد منك تحديداً علمياً من هم هؤلاء - 00:27:39

لانا نعرف من حالهم انهم يعودون الى علماء يهتمون بامرهم ويتواصلون معهم ويقومون على شؤونهم يتواصلون مع هذه الطائفة اذا كنت تقصد بعلماء الامة الكبار انت هذا شيء اخر. اه يعني انت تحصر الامر في في نفسك وفي من هو يدور في فلكك في هذه الطريقة في التفكير. طبعاً سيكون النقاش - 00:28:02

مصطباح لا لا انا اقصد علماء الامة المتمسكون بالسنة. طب هم يعودون الى علماء امة غير متمسكين بالسنة. هم يعودون الى علماء متمسكين بالسنة قيل النقاش مرحلة اعلی. العبرة بالدليل. اليس هكذا سيقال؟ نحن عندنا ادلة اننا اهل السنة. انت في النهاية لا تستطيع ان تحكم انه انت فعلاً من فهم السلف - 00:28:23

انت تفهم السلف بطريقة ونحن نخالفك في فهمك لمنهج السلف لا هم من يتبع منهج السلف حقيقة وانت مبتدع. انا لو اردت ان احاكمك البدعة ليست فقط في جانب معين في الاشاعة والاسماء والصفات. انت مبتدئ في فهم طريق - 00:28:44

السلف ولا تظن ان كل فهم انت انت فهمته هو حكم على الامة انه هذا هو منهج السلف ومن لم يفهم فهمي فقد خرج عن كتاب السلف. وانا هادي من اكبر الاشكاليات التي دخلت في الفكر المعاصر. خاصة عند من يتبع او من ينسوا نفسه الى منهج السلف - 00:29:00

انه يجعل فهمه للسلف حاكماً على الامة تمام؟ ويكون فهمه خاطئاً وتصوره غير صحيح. ثم من يخالفه يكون هو المبتدع آ الضال الخارج عن طرائق السلف. لا وهذا غير صحيح. انت فهمت السلف بشكل خاطئ هذي مشكلتك. ولا تستطيع ان تجبر الامة على ان يلتزموا قولك انت. باعتبارك انت المعيار الذي يعاد - 00:29:20

اليه. هم لهم علماء وعلماءهم كثير منهم افاضل ونعرفهم كان الشيخ عمر الاشقر رحمة الله تعالى عليه وغيره من مشايخ الاردن وغيره من المشايخ من يفتونهم ويعودون اليهم وهؤلاء من علماء السلف - 00:29:44

لماذا علماء السلف فقط انت فاحياناً بعض الدعايات هذه التي تخرج يجب طلاب العلم ان ينتبهوا لها. لما تقول اهل غزة لم يعودوا الى العلماء الكبار. هذا غير صحيح الكلام - 00:29:58

هذا غير صحيح وهذا ستقف بين يدي الله سبحانه وتعالى وستسأل. كيف اتهمت القوم وثبتت الناس عنهم وسودت صورهم وكأنهم مجموعة من الناس يخرجون هذا عبثاً من دون العودة الى كلام اهل العلم. هم يجتهدون ولهم لجانهم ولهم علماءهم ولهم من يعود

اليهم. هناك مشايخ كثر في العالم الاسلامي ممن - [00:30:11](#)

دونهم تمام فليست العبرة بدائرة ضيقة يجب عليهم ان يعودوا اليها. ثم لو اردنا ان ننظر في الواقع الذي افتيتم فيه يعني ساختم بهذه القضية. لو نظرنا في الواقع الذي افتيتم فيه ننظر الى يعني حرب اليمن ماذا كانت نتائجها؟ عندما جمعتهم الاقلام والخيال

والرجل من - [00:30:31](#)

اجل الافتاء بحرب اليمن. ماذا كانت النتيجة؟ دمرت اليمن وبقي الروافض وفتت وقتل علماء اهل السنة. قتلوا علماء اهل السنة في اليمن قتلا تمام ولم يتحقق اي شيء. كان هذا بساويكم ان هذه غزو مبارك وان هذا. اذا هل انتم تفهمون الواقع عندما - [00:30:49](#) تقول لاهل غزة عودوا الى علماء الامة الذين يفهمون الواقع. انت حقيقة لم تثبتوا لنا انكم تفهمون الواقع. هذا الكلام يشهد له الواقع انكوا لا تفهمونها الواقع وان ما ما حدث في اراضي اليمن الاخوة مما حدث من تفتيت لليمن وتدمير لها وتشريد لاهلها ثم بعد ذلك

تقول لي - [00:31:09](#)

اهل غزة ان يعودوا اليكم اظن ان هناك كثير من الاطلاقات وكثير من الامور يجب ان نفهمها. لكن مع بعد كل ذلك ايها الشباب ما هو الحل؟ هل ان نترك الامر طبعاً للشباب مندفعين متحمسين هم الذين يقودون المرحلة ايضا الجهة المقابلة كلا - [00:31:29](#) لان ايضا الشباب المندفع المتحمس كوارثه ايضا شديدة. وينتج عنه من الغلو ومن الافكار الخاطئة ما يخشى منه. فخلاصة الامر اذا ما هو الحل الحل ان نتج علماء حقيقة ربانيين انتم الحل. يعني علينا ان ننهي من هذا النوع من الجيل الذي يفكر بهذه الطريقة ونتج

- [00:31:47](#)

علماء على قدر مسؤولية هذه الامة يعيشون واقعا ويفهمون شرع ربها ويعيشون مع الشعوب وعندهم رجولة وعندهم ثبات على دين الله سبحانه وتعالى انتاج عالم رباني هو مشروع كبير انتاج عالم بحجم الامة يحمل همها ويرفع لوائها مشروع كبير. لانه لا يمكن

الاعتماد على الشباب - [00:32:07](#)

المندفعين. لا يمكن ابدأ بشكل من الاشكال الاعتماد عليهم. لان الولايات تكون كبيرة. وفي نفس الوقت كثير من النماذج الموجودة الان نماذج مشوهة. للأسف ممن يتصدر للعلم ويفتون بفتاوي تفت بعض الامة وتزيد تمزيقها وتفتيتها مع ان العدو يتربص بنا العدو

يتربص بنا - [00:32:30](#)

من كل مكان ونحن ما زلنا نناقش والله اهل غزة هم اهل مبتدعة ولا مش مبتدعة؟ وهل يعني يذبحون ولا يثبت عنهم مثل هذا الامر والحقيقة مشكلة نسال الله سبحانه وتعالى ان يفرج عن امة محمد صلى الله عليه وسلم هي فيها - [00:32:50](#)

طب حتى لا اطيل في هذه القضية نعود ان شاء الله الى هذا الكتاب وهو انت بالداء والدواء للعلامة ابن القيم رحمة الله تعالى عليه.

واظن انتهى بنا المسار الى اين؟ الى قضية - [00:33:06](#)

الي هي كانت مسألة العقوبات القلبية العقوبات القلبية ذكرنا مجموعة من العقوبات القلبية وما زال ابن القيم يذكرها تباعاً اقرأ بسم

الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:33:21](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين انصر اخواننا المستضعفين. قال المصنف رحمه الله تعالى في سياق حديثه عن العقوبات التي رتبها

الله على الذنوب الا ومنها الخسف بالقلب كما يخسف بالمكان وما فيه فيخسف به الى اسفل السافلين. صاحبه لا يشعر وعلامة

الخسف به انه لا يزال - [00:33:37](#)

جوالا حول السفليات حول السفليات والقاذورات والردائل. طب اذا من عقوبات القلب ايها الاحبة نسال الله سبحانه وتعالى ان

يعافينا. ان يخسف بالقلب. من العقوبات ان الله عز وجل يخسف قلبك. ما معنى ان الله عز وجل يخسف قلبك؟ قال فيخسف به الى

اسفل سافلين - [00:33:59](#)

وعلمة الخس انه لا يزال جوالا. يعني حتى تعرف ان هل قلبي مخسوف به ام ليس مخسوفاً به؟ انظر في الافكار التي تجول في

خاطرك اذا رأيت الافكار التي تجول في خاطرك هي افكار الشهوات - [00:34:19](#)

والجنس وعلاقة بمحرمة وما شابه ذلك. هذا معنى قوله اذا رأيت قلبك يدور حول هذه القاذورات فاعلم ان قلبك مخسوف به والعياذ

بالله الان كل واحد فينا ادري بخواطره. صحيح؟ وادري يوميا ماذا يجول في ذهنه اذا اوى الى فراشه اذا استيقظ اذا ذهب الى العمل

- 00:34:37

اذا كان في اي مكان ما هي الخواطر؟ هل خواطر خواطر ايمانية؟ خواطر في العبادة خواطر في الاستغفار. خواطر في ذكر الله سبحانه وتعالى خواطر في حمل هم الامة والتفكير بشؤونها ام خواطرك هي الشهوات والرذائل والجنس والعلاقات المحرمة -

00:34:58

وتفكر بصورة معينة وهيئة معينة وتتمنى الوصول اليها. ما هي خواطرك؟ هذا الذي سيحكم القلب كمخسوف ام ليس بمخسوف. لذلك قال اقرأ وعلامة انه مخسوف به؟ قال رحمه الله تعالى وعلامة الخسف به انه لا يزال جوالا حول السفليات والقاذورات والرذال -

00:35:18

طب ما نقصد السفليات والقاذورات والرذائل هي الافكار الرديئة. اللي تكلمنا عنها نعم قال رحمه الله كما ان القلب الذي رفعه الله

وقربه اليه لا يزال جوالا حول العرش. ومنها البعد عن البر والخير ومعالي الاعمال والاقوال - 00:35:38

والاخلاق قال بعض السلف ان هذه القلوب جواله فمنها ما يجول حول العرش ومنها ما يجول حول الحش. الحش يعني الشيء القذر

تمام؟ قال بعض السلف ان هذه القلوب جواله. يعني القلوب والعقول لابد وان تجول. ما في انسان قلبه ساكن لا يجوز - 00:35:54

كل انسان ما دام مستيقظ منتبه لابد وان له طحنا ولا بد له خواطر تأتي في ذهنه. فهناك من تكون خواطره ايمانية بركة فيها نفع

لنفسه وللمسلمين. وهناك من تكون خواطره كما قال نحو العش. كلها تفكير بالمعاصي وسبل الوصول - 00:36:14

اليها نعم قال رحمه الله تعالى ومنها مسخ القلب فيمسخ كما تمسخ الصورة. فيصير القلب على قلب الحيوان الذي شابهه في اخلاقه

واعماله وطبيعته هذا ايضا من عقوبات القلب والعياذ بالله ان يمسخ قلبه. والمسخ يعني ان يتحول من صورة الى صورة اخرى -

00:36:34

هذا معنى المسخ ان يتحول من صورة الى صورة اخرى. والمراد انه يتحول من قلب انساني الى قلب حيواني هذا الذي قصده ابن

القيم رحمة الله عليه بمسخ القلب ان يتحول من قلب انساني اراده الله ان يكون مكانا ومحلا للافكار الطيبة - 00:36:53

والايمان فيصبح قلب حيواني شهواني. لا يفكر كما قلنا الا كما تفكر الدواب بقضاء وترها وشهوتها. نعم قال رحمه الله فمن القلوب ما

يمسخ على خلق خنزير لشدة شبه صاحبه به. يعني بعض الناس قلبه يصبح قلب خنزير والعياذ بالله. لشدة - 00:37:14

فهو به وهذا قلب الخنزير يقولون قلب لا يغار الخنزير من صفاته الاساسية انه لا يغار. وما اكثر الذين لا يغارون على حرماهم ولا

بناتهم ولا شيء فهذا قلبه مسخ على صورة قلب خنزير. نعم - 00:37:35

قال رحمه الله ومنها ما يمسخ على خلق كلب على خلق قلب كلب او حمار او حية او عقرب او غير ذلك حيوان باعتبار الصفة الاشهر

فيه نقول موسيقى عليه. يعني مثلا الحية ما هي اشهر صفة فيها - 00:37:50

نعم يعني فيها نوع من الخبث مثلا ايوا او ايش يعني المكر خلينا نقولها. اه فمثلا لما يكون الانسان بطبيعته مكار ويتربص بالناس

نقول والله هذا قلبه مسخ على صورة قلبي حية - 00:38:07

تمام؟ الحمار مثلا ايش ابرز صورة في الحمار الحماقة؟ فلما تجد رجل احمق ومتبلد تماما تقول والله هذا مسخ قلبه على قلب حمار

نعم. قال رحمه الله هذا تأويل سفيان بن عيينة في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر - 00:38:24

يطير بجناحيه الا امم امثالكم. قال منهم من يكون على اخلاق السباع العادية ومنهم من يكون على اخلاق الكلاب واخلاق خنازير

واخلاق الحمير ومنهم من يتوسط في ثيابه كما يتوسط الطاووس في ريشه - 00:38:44

نعم. قال ومنهم من يتطوس في ثيابه كما يتطوس الطاووس في معناته يتباهى. يعني ويتبختر وتذيب خيلاء. نعم قال ومنهم من

يكون بليدا كالحمار ومنهم من يؤثر على نفسه كالديك - 00:39:03

قال ومنهم من يألف ويؤلف كالحمام ومنهم الحقود كالجمل ومنهم الذي هو خير كله كالغنم ومنهم الذئاب ومنهم

اشباه الثعالب التي تروغ كروغانها. نعم. وقد شبه الله تعالى سفيان ابن عيينة لقوله وما من دابة في الارض ولا - 00:39:17

يطير بجناحيه الا امم امثالكم. ما معنى هذا تفسيره طبعاً ما معنى امم امثالكم؟ اي انكم اي ان هؤلاء البشر قلوبهم واحوالهم تشبه كل واحد منهم على نوع نوع من الدواء فهناك من صفاتك صفات الغنم في كذا وكذا منهم من صفات الخنزير منهم من كصفات الحمار ومنهم من كصفات الطاووس ومنهم من كصفات الديك. فهذا معنى الا - [00:39:37](#)

امم امثالكم اي البشر احوالهم وصفاتهم كل منهم على صنف على حسب الحيوان الذي تشبه به. نعم. قال رحمه الله وقد الله تعالى اهل الجهل والغي بالحرر تارة. وبالكلب تارة وبالانعام تارة. وتقوى هذه المشابهة باطنا. حتى تظهر في الصورة الظاهرة ظهوراً -

[00:40:02](#)

خفية يراه المتفرسون وتظهر في الاعمال ظهوراً يراه كل احد. ولا يزال يقوى حتى ولا يزال يقوى حتى تستشنع الصورة فتنقلب له الصورة باذن الله وهو المسخ اذا يبتدأ من القلب - [00:40:22](#)

وقد لا يظهر ابتداء على الجوارح لكن مع المداومة واستمرار حالة المسخ هذه وعدم معالجتها تبدأ تظهر على تصرفاتك وعلى جوارحك وقد تظهر ابتداء بشكل خفيف لا يراه الا اصحاب الفراسة. ويدركون ان فلان سلوكه ليس سلوكاً طيباً او له مقاصد من هذه السلوكيات - [00:40:39](#)

الى ان تصبح ظاهرة جليلة للجميع. نعم. قال رحمه الله تعالى في قلب الله سبحانه وتعالى الصورة الظاهرة على ذلك الحيوان كما فعل باليهود واشباههم. ويفعل بقوم من هذه الامة. ان اليهود ماذا حولهم الله الى قردة - [00:41:01](#)

وخنازير لان قلوبهم هي كانت قلوب قردة وخنازير. فلما استمرؤوا صفات القردة والخنازير في قلوبهم ختمهم الله ومسحهم باجسادهم على هذه الصورة وفي قصة اصحاب الصدق. نعم. قال رحمه الله ويفعل بقوم من هذه الامة يمسحهم قردة وخنازير. نعم جاء هذا في بعض الآثار في اخر الزمان ان الله - [00:41:18](#)

بعض هذه الامة الى قردة وخنازير وان كان الاثر ناقش فيه بعضهم. نعم. فسبحان الله كم من قلب منكوس وصاحبه لا يشعر وقلب ممسوخ وقلب مخسوف به. وكم من بثناء الناس عليه ومغرور بستر الله عليه ومستدرج بنعم الله عليه هذه جيدة هذه العبارة وكم من مفتون بثناء الناس عليه وهذه مهمة لطالب - [00:41:42](#)

بالعلم لا تفتن بثناء الناس عليك فقد يكون قلبك مخسوف وقد يكون قلبك ممسوخ وقد تكون في اتم البعد عن الله سبحانه وتعالى وانت فقط مفتون بان الناس لا يعرفون باطنك ولا يعرفون - [00:42:05](#)

قضاياك. الله سبحانه وتعالى مطلع عليها يكفي ان الله سبحانه وتعالى مطلع عليها ويعلم سرائرك. فايك ان تفتن بثناء الناس عليك وتظن انك بمجرد ذلك صالح وان هذه امارة توفيق فتستمرى المعاصي والذنوب في الخلوات ثم تأتي في الجلوات فتتظاهر بالصالح فيثني الناس عليك وتبقى هكذا متطبعة - [00:42:21](#)

انني بخير مادام الناس حولي ويثنون علي اذا اموري تسير بالاتجاه الصحيح وانت في الاتجاه الخاطئ. نعم. قال رحمه الله وكل هذه عقوبات واهانات ويظن الجاهل انها كرامة. ومنها مكر الله بالماكر ومخادعته للمخادع واستهزائه بالمستهزئ وازاغته لقلب الزائف عن - [00:42:45](#)

حق ومنها نكس القلب حتى يرى الباطل حقاً والحق باطلاً. اعظم العقوبات حقيقة. ان تصبح ترى الحق باطلاً والباطل حقاً. وهذا من اخطر ما يمكن ان يبتلى به طالب العلم او حتى العالم المتصدر للناس. انتكاس الصورة والتشوه بحيث يصبح يرى الباطل هو قمة الحق فيدافع - [00:43:05](#)

عنه ويعيش حياته يدافع عن باطل ويرى الحق الذي يريد الله حق باطلاً. فيبقى يصرف الناس عنه ويصددهم عنه. هذا من اعظم الامراض التي يمكن ان يبتلى بها القلب. تشوه الصورة بحيث لا تصبح ترى ما يريده الله حقاً. نعم. قال رحمه الله ومنها نكس القلب حتى يرى الباطل - [00:43:25](#)

قيل حقاً والحق باطلاً والمعروف منكراً والمنكر معروفاً ويفسد ويرى انه يصلح ويصد عن سبيل الله وهو يرى انه يدعو اليها اشتر الضلالة بالهدى ويرى انه على الهدى ويتبع هواه وهو يزعم انه مطيع لمولاه. وكل هذا من عقوبات الذنوب الجارية على القلوب -

وهذا يكثر كما قلنا في من ينسب الى العلم. هذه القضية الاخيرة حقيقة يعني لان كثيرا من الناس ينصر بدعته ينصر باطله ويحسب انه ينصر الهدى يبقى طوال عمره يؤلف ويصنف وينزل المقاطع وكذا على فكرة وهي في قمة الضلال وقمة البطلان ويحسبون انهم يحسنون - 00:44:05

صنع فالانسان يستعيز بالله ان يختم على قلبه لهذه المرحلة. ودائما كن وقافا عند كتاب الله سبحانه. كن وقافا عند الحق باحثا له. شف الله عز وجل اذا رأى عندك عندك صدقا في البحث عن الحق - 00:44:27

ورغبة في الوصول اليه وانك لا تهتم بكلام الناس وانما يهكم ان تصل لمراد الله يعينك الله في الوصول الى الحق وينور بصيرتك. هذه قضية مهمة جدا. نعم قال رحمه الله ومنها حجاب القلب عن الرب في الدنيا والحجاب الاكبر يوم القيامة. كما قال الله تعالى كلا بل ران على - 00:44:40

قلوبهم ما كانوا يكسبون. القلب وحجاب القلب عن الله في الدنيا هو انك لا تستأنس بذكر الله ما معنى ان يحجب قلبي عن الله الحياة الدنيا انني لا استأنس بالله اذا خلوت بالله سبحانه وتعالى لا اشعر بالانس - 00:45:02

لا اشعر بالراحة لا اشعر بالخشوع اذا دخلت في الصلاة لا اخشع اذا ذكرت الله سبحانه وتعالى لا اخشى اذا مارست اي عبودية في خلوة لا اخشع. وهذا يدل على ان هناك حجاب - 00:45:20

بين قلبك وبين الله. هذا يدل ان هناك طبقة كثيفة على قلبك تحجبك عن الله سبحانه وتعالى والا فاصحاب القلوب الحية الذين حين كشف لهم الغطاء يأنسون بذكر مولاهم وينقطعون لمناجاته بل يحبون الخلوات عن الجلوات بين الناس. لو - 00:45:33

حبك لله سبحانه وتعالى لما اثرت مجالسة المخلوقين لو صفا حبك لله سبحانه وتعالى ولو انكشف الغطاء حقا لما كنت هكذا منهمكا في مجالسة المخلوقين بل كان لك ورد من الناس والخلوة بالله سبحانه - 00:45:53

وتعالى لكن كلما ازدادت الكثافة والبعد والحجب بينك وبين الله كلما شعرت انك بحاجة الى المخلوقين. وكلما شعرت انك لا تستطيع الجلوس وحدك ذلك مهم جدا ايها الاحبة ان تتفقد قلبك في الخلوات. هل انا انسان اذا خلوت وحاولت ان اتحدث مع الله سبحانه وان - 00:46:10

هل انا اشعر بالانس ولا سريعا اشعر بالضجر والملل؟ واريد اخرج من هذه الحالة واعود الى الجوال والفيسبوك والتواصل الاجتماعي. بعض الناس احبابي فقط امنعوا خمسة دقائق عن الجوال بمرض - 00:46:30

اليس كذلك؟ امنعوا خمس دقائق عن الجوال. يصبح يحك جسده ويحك يده ولا يعرف ماذا يفعل. لماذا؟ لانه لم يعتد ان يستأنس بالله. وانما اعتاد ان يكون انسه بماذا؟ المخلوقين. ونعم يعني قد لا اليوم للاسف سهلوا حتى التواصل مع المخلوقين. كان قديما التواصل للمجالس المباشرة - 00:46:44

اليوم انت ترجو له في العالم شرقا وغربا وشمالا وجنوبا عبر هذه الشاشة. فايك عبدالله انك تكون من الناس الذين لا يعرفون الخلوة مع الله سبحانه وتعالى. حاول يوميا على الاقل نصف ساعة - 00:47:04

ساعة يكون لك ورد بعيد عن الجوال وهكذا تنقطع عن البشر ويكون جلوسك مع الله سبحانه وتعالى خاصة مثلا بعد الفجر الى او ساعة السحر. المهم حاول انه هذا سيكشف لك عن قلبك. سيكشف هل انا عندي حجم ولا ما عندي حجم عن الله سبحانه وتعالى؟ لانه - 00:47:20

كثير من الشباب هو لا يعرف المشكلة. ليه؟ لانه ما جرب نفسه في الخلوات. ومش عم بعطي نفسه فرصة يخلو هو لا يعطي نفسه فرصة ليخلو مع الله ليكتشف هذا القلب فيه هذا المرض - 00:47:40

او هاد الداء او لا يوجد فيه. هل انت جرب نفسك اجلس لك هكذا ساعة. وانظر خلال هذه الساعة كم استطعت ان تركز في علاقتك مع الله سبحانه دعاء ومناجاة واستغفارا واقبالا. اذا شعرت بعد عشر دقائق خمس دقائق انك هكذا مللت وتعبت وارهقت - 00:47:54

معاناتها في مشكلة اذا شعرت انك مش قادر تخلو مع الله سبحانه وتعالى معاناته تدارك قلبك معانة الدنيا اخذتك. والعلاقة مع

المخلوقين غلبت عليك ومعاصيك أصبحت حجابا كثيفا. فلازم تدخل نفسك في هذا الاختبار لتكتشف - [00:48:14](#) طبيعة المرض. نعم كما قال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فمن الذنوب ان يقطعوا المسافة بينهم وبين قلوبهم فيصل اليها فيروا ما يصلحها ويزكيها. وما يفسدها ويشقيها وان يقطعوا - [00:48:32](#) بين قلوبهم وبين ربهم. فتصل القلوب اليه فتفوز بقربه وكرامته. فتقر به عينا وتطيب به نفسا. بل كانت الذنوب حجابا بينهم وبين قلوبهم وحجابا بينهم وبين ربهم وخالقهم. قال ومنها المعيشة الضنك في الدنيا وفي البرزخ والعذاب في الآخرة - [00:48:55](#) قال تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. وفسرت المعيشة الضنك بعذاب القبر ولا ريب انه من المعيشة الضنك. والآية تتناول ما هو اعم منه وان كانت نكرة في سياق الاثبات. فان عمومها من - [00:49:15](#) حيث المعنى فانه سبحانه رتب المعيشة الضنك على الاعراض عن ذكره فالمعرض عنه له من ضنك من ضنك المعيشة بحسب اعراضه وان تنعم في الدنيا باصناف النعم ففي قلبه من الوحشة والذل والحسرات التي تقطع القلوب والاماني التي تقطع القلوب والامان -

[00:49:35](#)

اني الباطلة والعذاب الحاضر ما فيه. وانما يواريه عنه سكر الشهوات سكر الشهوات والعشق وحب الدنيا والرياسة. وان لم ينضم وان لم ينضم الى ذلك سخر الخمر فسخر هذه الامور اعظم من سكر الخمر. فانه يفيق صاحبه ويصحو وسكر الهوى وحب - [00:49:55](#) والدنيا لا يصحو صاحبه الا اذا كان صاحبه في عسكر الاموات. فالمعيشة الضنك لازمة لمن اعرض عن ذكر الله. اذا كان صاحبه في عسكر الاموات يعني بعد فوات الاوان. خلص راح. نعم - [00:50:15](#) قال فالمعيشة الضنك لازمة لمن اعرض عن ذكر الله الذي انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم في دنياه وفي البرزخ. ويوم مياعده. ولا قر العين ولا يهدأ القلب ولا تطمئن النفس الا بالهها ومعبودها الذي هو حق. وكل معبود سواه باطل فمن قرت عينه بالله -

[00:50:28](#)

قرت به كل عين ومن لم تقر عينه بالله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات. هذه قاعدة مهمة ايها الاحبة من قواعد السلوك قال من قرت عينه بالله قرت به كل عين - [00:50:48](#)

يعني الانسان الذي يستأنس بالله وتقر عينه عندما يخلو مع الله سبحانه الله عز وجل يقذف محبته في كل العيوب ويقذف حبه والرغبة به في قلوب الناس. فتجد الناس يا اخي ترتاح معه - [00:51:04](#) لانه هو ارتاح مع الله. الله سبحانه وتعالى قذف محبته والراحة لقلوب الناس. في المقابل ماذا قال؟ قال ومن لم تقر عينه تقطعت نفسه على الدنيا حسرات. واما من لا تقر عينه بالله ولا يستأنس بالله ولا يكون الله سبحانه وتعالى هو اغلى شيء - [00:51:20](#) في حياته هذا الانسان ستجده ماذا؟ متقطعا على الدنيا حريصا عليها خائفا من زوالها خائف من الامتيازات خائف من كل شيء ومهم جدا ان تستأنس بالله وان يملأ الله وان يملأ الله عز وجل قلبك. نعم - [00:51:40](#)

قال رحمه الله والله تعالى انما جعل الحياة الطيبة لمن امن به وعمل صالحا. كما قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او وهو مؤمن فلنجزيه حياة وطيبة. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - [00:51:57](#)

فضمن لاهل الايمان والعمل الصالح الجزاء في الدنيا بالحياة الطيبة وبالحسن يوم القيامة. فلهم اطيب الحياتين وهم احياء في الدارين هذا قوله تعالى للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين. ونظيرها قوله - [00:52:17](#) وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل فضله ففاز المتقون المحسنون بنعيم الدنيا والآخرة وحصلوا على الحياة الطيبة في الدارين فان طيب النفس وسرور القلب وفرحه ولذته - [00:52:37](#) وابتهاجه وطمأنينته وانشرحه ونوره وسعته وعافيته من الشهوات المحرمة من شركه من ترك الشهوات المحرمة مش موجودة ده. من ترك الشهوات المحرمة والشبهات الباطلة هو النعيم على الحقيقة. ولا نسبة لنعيم - [00:52:58](#)

البدن اليه فقد كان يقول بعض من ذاق هذه اللذة لو علم الملوك هو ابناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف عفوا ايش عندكم في عالم الفؤاد؟ وعافيته من الشهوات المحرمة وجه صحيح. اذا هذه نسخة صحيحة. وعافيته من الشهوات. نعم -

قال رحمه الله تعالى وعافيته من الشهوات المحرمة والشبهات الباطلة هو النعيم على الحقيقة. ولا نسبة لنعيم البدن اليه. فقد كان يقول بعض من ذاق هذه اللذة لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف. ما نحن فيه اي من الانس بالليل يعني لو علم الملوك - 00:53:44

ابناء الملوك. طبعا هذه رمز للانسان اللي هو في قمة الترف الملوك وابناء الملوك كلهم في قمة الترف واللذات الدنيوية لو عرفوا ما فيه اهل الايمان من السعادة القلبية من الانس بالله سبحانه وتعالى والرضا به. والحياة الطيبة - 00:54:04

لجالدوهم عليه وقاتلوكم عليه لانه هي هم ايها الاحبة وان كانوا يسعدون بابدانهم لكنهم يشعرون بالقلق في قلوبهم يشعرون بالضجر يشعرون بالوحشة لانها قلوب لم تأنس بالله سبحانه وتعالى. يعني المصري ما بتخليك انسان سعيد باختصار. المصري ما بتخليك - 00:54:21

انسان سعيد وانما تقضي لذائك الدنيوية البدنية. مجرد انك تملك بيت واسع او سيارة كل هذا بعد اسبوع او اسبوعين او شهر او شهرين الفيلا الكبيرة ولا البيت الصغير. السيارة موديل السنة والسيارة موديل التسعين. ترى هي نفسها نفسها. هي فقط لذة الجديد كم تجلس - 00:54:40

اسبوعين ثم ينسى. كل جديد تبلى لذته. كل جديد تبلى لذته. لو تزوجت امرأة من انفس نساء الدنيا بعد شهرين ثلاث تصبح صديقة يعني. تمام؟ يعني هي الحياة هكذا. كل جديد له يعني مقدار معين من اللذة ثم بعد ذلك - 00:55:00

تذهب رونقه حتى يعرف الانسان ان السعادة واللذة التي لا تبلى وتبقى تتجدد ويبقى الانسان يشعر معها بالراحة هي لذة الانس بالله سبحانه هي اللذة الوحيدة التي لا تبلى ولا تخنق - 00:55:19

وكل لذات الدنيا مع الوقت تبلى وتخلق. نساء سيارات اموال قصور كل شيء له فترة معينة ثم يصبح تلقائيا شيئا طبيعيا واطن كل واحد منكم اكيد اشترى شيئا جديدا استعمله التذ به ثم بعد ذلك اصبح شيئا تلقائيا وما عاد يشعر بلذته. اما - 00:55:35

الانس بالله وذكر الله سبحانه فلذته تبقى تتجدد في كل حين ولا تبلى. هذه النعمة هي التي عليك ان تقاقل من اجل الوصول اليها. وهذه هي اللذة الحقيقية التي يعيش من اجلها الانسان. نعم - 00:55:55

قال رحمه الله تعالى وقال اخر انه لا يمر بالقلب اوقات اقول ان كان اهل الجنة في مثل هذا انهم لفي عيش طيب ما معنى هذا الكلام؟ وهذا نسب الى شيخ الاسلام ابن تيمية انه قاله في سجنه. نسب ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه قاله في سجنه. قال - 00:56:10

تمر في القلب ساعات من الانس بالله ولذة المناجاة ما لو كان اهل الجنة في مثل هذه السعادة التي انا فيها الان لقلت انه لنعيم عظيم تخيل يعني هذا الانسان اخواني الذي علاقته بالله وطيدة وانسه بالله عالي يصل الى مرحلة انه يمكن ان يفكر بهذه - 00:56:30

بالطريقة طبعا انت تخيل ان شيخ الاسلام قال هذه العبارة في السجن يعني في المكان الذي يتوقع فيه الضجر ويتوقع فيه الملل ويتوقع فيه السأم هو يقول لشدة ذكره لله وارتباطه بمولاه - 00:56:53

يقول لو ان اهل الجنة في مثل هذا النعيم الذي انا فيه الان نكفى به نعيما اذا نعيم الانس بالله يا اخواني هذا نعيم نحن نتحدث عنه وننظر حوله لكن محروم من لم يتذوقه - 00:57:09

محروم من لم يتذوقه الكلام عنه سهل لكن ان تتذوقه هذا هو الذي عليك ان تقاقل من اجله. نعم قال رحمه الله وقال اخر ان في الدنيا جنة هي كالجنة في الآخرة. فمن دخلها دخل تلك الجنة ومن لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة. ويقصدون - 00:57:25

بهذا اكثر من شئت يقصدون الرضا بالقضاء والقدر ويقصدون في هذا السياق بجنة الدنيا التي من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة هي جنة الانس بالله من لم يدخل جنة الانس بالله في الدنيا لم يدخل جنة الله في الآخرة. هذا مرادهم وانما طبعا انما المقصود من هذه العبارة ايها الاحبة ان تحت - 00:57:42

فالخطى لتحقيق الانس بالله. ليس المقصود حرفيتها حتى لا نحمل الناس فوق طاقتها. وانما المقصود ان الانسان ايها الاحبة عليه ان لا

يحرم نفسه من هذه الجنة والا يحرم نفسه من هذه السعادة. ترى الانسان قد يكون كما حال اخوانا في من اهل غزة الان. تحت قصف
00:58:04 -

ويسومونهم سوء العذاب وفي مشقة شديدة وانقطاع الماء والكهرباء والوقود ولكنه سعيد سعيد بماذا؟ بعلاقته في الله سبحانه
وتعالى وانه مرتبط بمولى. هذه العلاقة التي مع الله والانسان بالله والثقة بالله هذه تغنيك عن كل - 00:58:25
دنيا ولو مت وانت في مكانك تموت وانت سعيد وراضي عن الله تمام الرضا. من دخل هذه الجنة هذا سيدخل جنة الآخرة باذن الله.
نعم. قال رحمه الله وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه الجنة بقوله اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة؟
قال حلق - 00:58:43

والذكر. وقال صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة. نعم. يدل ايضا ان من يعني من مفهوم جنة الدنيا
العلمي الذي انتم فيها من مفهوم جنة الدنيا كما قلنا الانسان بالله وذكر الله عز وجل. ومن ذكر الله ومن انس بالله مجالس التعلم. تعلم
العلوم الشرعية - 00:59:03

سواء في الفقه والعقيدة او السلوك. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا سماها؟ رياض الجنة. اذا مررتم برياض الجنة ارجعوا يعني انزلوا
فيها فيها. فقالوا يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال حلق - 00:59:25
الذكر يعني مجالس العلم نعم قال رحمه الله ولا تظن ان قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم. مختص بيوم المعادي
فقط بل هو في هذا الكلام - 00:59:40

جميل في تفسير هذه الآية ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم يقول ابن القيم عليه رحمة الله هذا ليس فقط في الآخرة. بل
والله هذا في الدنيا ايضا - 00:59:53
ان الابرار لفي نعيم الانسان بالله ولذة مناجاته والقرب منه. والسعادة والرضا بقضائه وقدره. والقناعة والطمأنينة بوجوده وان الكفار
لفي جحيم. وهذا في الدنيا قبل الآخرة الخوف والرعب والقلق والتتابع على الدنيا والخوف على الدينار والدرهم والانتحار -
01:00:07

اكتئاب والامراض النفسية والطلاق وكل ما هم فيه. جحيم المؤمن ايها الاحبة هو في نعيم في الدنيا وفي الآخرة. والكافر في جحيم
في الدنيا وفي الآخرة. فهم الآية بهذه الدائرة الواسعة - 01:00:27
يعطيها ابعاد ايمانية اكبر واعلى. نعم قال بل هؤلاء في نعيم في دورهم الثلاثة وهؤلاء في جحيم في دورهم الثلاثة. طبعا يقصد
دورهم الثلاثة ايش ايضا؟ الدنيا يعني الدنيا القبر والآخرة. نعم. قال واي لذة ونعيم في الدنيا اطيب من بر القلب وسلامة الصدر
ومعرفة الرب تعالى ومحبته. والعمل على موافقته - 01:00:42

مجرد سلامة صدرك على اخوانك المسلمين هذا والله نعيم. بعض طلاب العلم والله يعاني من مشاكل بل حتى بعض يصل قد يكون
يصل الى عالم. قد يكون يعاني من مشاكل في سلامة الصدر على المسلمين - 01:01:06
اخواني سلامة الصدر عن المسلمين. وان تبئت وليس في قلبك شيء على اخوانك. وان تكون صادقا في حبههم ونصرتهم ونصح لهم
هذا والله من النعيم العظيم. لانه الذي في قلبه حسد او غل او حقد او هدفه ان يسقط فلان او ينزل فلان. هذا مسكين هذا متوتر -
01:01:20

وتعبان ومتشنج واموره صعبة ودايما فقط يفكر كيف بدى اخطى فلان كيف سابع فلان كيف ساسقط فلان كيف اتبع عثرات فلان
اريد ان اتبع عثرات الشيخ فلاني حتى اسقطه تماما. وسابقى اخذ له المقتطفات والمقتطعات وكذا. لاثبت لكم انه مبتدأ. ويبقى وهذا
ينزل في الجماعة الفلانية - 01:01:40

في الجماعة وهكذا. اخواني المسلم الذي هو سليم الصدر على اخوانه مرتاح وهذا من النعيم. طبعا هذا لا يعني ان الانسان لا ينكر
البدعة عندما تكون بدعة. لكن عندما تتكلم عن البدعة او تنكر البدعة فتش - 01:02:00
هل انكرها فعلا لانني اريد لاخواني ان يصلوا الى الصواب واريد ان انقذهم من الجهالة؟ ام فقط انني اريد ان اسقطهم وان ابين وان

ابين انني انا صاحب الحق. يعني احيانا قد يكون الكلام واحد - [01:02:16](#)

لكن الدوافع مختلفة صحيح؟ قد يكون الكلام واحد. قاله الشيخ الفلاني والشيخ الفلاني. لكن تختلف الدوافع. هذا قاله لظاهر انه صاحب حق وان هؤلاء لا يفهمون ولا يعقلون. وهذا قاله حرصا وشفقة على اخوانه من ان يقعوا في سخط الله سبحانه وتعالى. فقد يكون الكلام - [01:02:32](#)

لكن القلوب والدوافع التي انتجت الكلام مختلفة. فسلامة الصدر على المسلمين والله من اعظم الخصال التي ينبغي ان تقاتل عليها يا طالب العلم من اعظم الخصال التي ينبغي ان تقاتل عليها. نعم. قال رحمه الله وهل العيش في الحقيقة الا عيش القلب السليم وقد اثنى الله تعالى على - [01:02:53](#)

عليه السلام بسلامة قلبه فقال وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم. وقال حاكم عنه انه قال يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. والقلب السليم هو الذي سلم من الشرك والغل - [01:03:13](#)

والحقد والحسد والشح والكبر وحب الدنيا والرياسة. فسلم من كل افة تبعده عن الله وسلم من كل شبهة تعارض خبره ومن كل شهوة تعارض امره وسلم من كل ارادة تزاحم مراده. وسلم من كل قاطع يقطع عن الله. فهذا - [01:03:33](#)

من اجمع الكلام الذي تفسر به القلب السليم يعني لو هكذا كلفت ببحث في تفسير قوله الا من اتى الله بقلب سليم. ما هو القلب السليم؟ ما ذكره ابن القيم هنا يجمع هذه المعاني. قال القلب السليم واعد مرة اخرى - [01:03:53](#)

رحمه الله والقلب السليم هو الذي سلم من الشرك والغل والحقد والحسد والشح والكبر وحب الدنيا والرياسة فسلم من كل افة تبعده عن الله وسلم من كل شبهة تعارض خبره. ومن كل شهوة تعارض سلم من كل افة - [01:04:09](#)

العقائد او في السلوك تبعده عن الله لان هو اتى بهذه العبارة بعد ذكر الشرك والغل والحقد. فمعنى قوله فسلم من كل افة افة في العقيدة او في الاخلاق وكل من سلم من افات العقائد والاخلاق - [01:04:29](#)

فهذا من القلب السليم ثم قال وسلم من كل شبهة تعارض خبر الله الان نصوص الكتاب ونصوص السنة كثير من الناس يعارضونها بماذا؟ بالشبه فمن سلم من هذه الشبهات التي يعارض بها النصوص الشرعية. وتلقى النصوص بالتسليم. هذا ايضا اتى الله بقلب سليم. اليوم تجلس مع انسان - [01:04:47](#)

يا اخي انا مش مقتنع ان الحجاب واجب او مش مقتنع ان الربا حرام او مش مقتنع بكذا وكذا. ما زال عنده شبهات تجاه النصوص الشرعية. فاذا سلم قلبك للنص الشرعي فتقبله - [01:05:10](#)

اضع له وقبيله هذه من علامات القلب السليم. ايضا ثالثا من علامات القلب السليم ما هي؟ قال ومن كل شهوة تعارض امرها. نعم اذا استطعت ان تقاوم كل الشهوات التي تعارض اوامر الله سبحانه وتعالى وتوطن نفسك على الطاعة والانقياد على غض البصر على كف الاذى على ترك - [01:05:22](#)

كالغيبة على ترك النميمة وهكذا فقد سلمت ايضا وهذه من علامات القلب السليم. نعم. قال وسلم من كل ارادة تزاحم مرادها. وسلم من كل بارادة تزاحم مراده. الله عز وجل له مرادات منا. اليس كذلك - [01:05:44](#)

اراد منا سلامة العقيدة. اراد منا ترك كذا وكذا من المحرمات. اراد منا فعل كذا وكذا من المأمورات. في كل ساعة وفي كل حين لله مراد انت اذا كان مرادك موافقا لمراد الله ومتتبعا له فقلبك سليم - [01:06:01](#)

واذا كان مرادك مخالفا لمراد الله فقلبك فيه دخن تمام؟ لذلك الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جنت به اذا استطعت ان يصل مرادك وهواك ان يكون تبعا لمراد الله فانت في سلامة وخير. هذه المرتبة التي يتكلم عنها. نعم. قال - [01:06:19](#)

وسلم من كل قاطع يقطع عن الله. وسلم من كل قاطع. القواطع هي ماذا القواطع هي الخطرات الرديئة والافكار السيئة والمعاصي والذنوب هذه هي القواطع التي تقطع عن الله سبحانه وتعالى اذا سلمت - [01:06:40](#)

اهكذا حصلت خصال القلب السليم نعم قال رحمه الله فهذا القلب السليم في جنة معجلة في الدنيا وفي جنة في البرزخ وفي جنة وفي جنة يوم المعاد. ولكن الوصول لهذا - [01:06:57](#)

القلب انتم تلاحظون خصاله كثيرة حتى استطيع ان اصل اليها. يحتاج الى عمل وان يحتاج الى جهد يحتاج الى مراقبة يحتاج الى محاسبة ليس من السهل يعني اليس هكذا شيء يتولد فجأة ان تجد قلبك قلبا سليما - [01:07:10](#)

هذا شيء يحتاج الى ثمن يدفع القلب السليم هذا مشروع حياة مشروع عمر تقدم لله سبحانه وتعالى حتى تصل اليه ولا ننسى شيئا يحصل هكذا فجأة تمام؟ نعم قال رحمه الله ولا تتم له سلامته مطلقا حتى يسلم من خمسة اشياء. نعم. قال من شرك يناقض التوحيد.

الى سياطيك هذه القاعدة انه لا - [01:07:27](#)

سلامة القلب حتى يسلم من خمسة اشياء. اولاً من شرك يناقض التوحيد. ثانياً قال وبدعة تخالف السنة. ان يسلم من البدع. والبدع اشد من من المعاصي لان صاحب البدعة يعتقد نفسه على خير فيصعب ان يتوب - [01:07:53](#)

لكن صاحب المعصية هو يعلم انه يعصي فيتوب ويحاول ان يصلح. فلذلك دائما البدع اصعب من المعاصي. نعم. قال وشهوة تخالف الامر وغفلة اذا كما قلنا من شرك يناقض توحيد الله. وان يسلم من البدع التي تخالف السنة. وان يسلم من الشهوات المحرمة التي

تخالف او - [01:08:09](#)

وامر الله. وان يسلم من غفلة تناقض الذكر. لان القلوب يا قلب غافل يا قلب ذاكر. فلا بد ان يكون قلبك ذاكرا وان تسلم من الغفلات. نعم. قال وهوا يناقض التجريد والاخلاص. نعم - [01:08:32](#)

هي ايضا ان اخيرا ان يسلم من ماذا من الهوى الذي يناقض ماذا تجريد تجريد ما هو؟ ان يتجرد قلبك لله سبحانه بالكلية. والا يكون له حظ ونصيب على خلاف مراد الله. نعم. قال رحمه الله - [01:08:44](#)

وهذه الخمسة حجب عن الله وتحت كل واحد منها انواع كثيرة تتضمن افرادا لا تنحصر. ولذلك اشتدت حاجة العبد بل الشرك والبدعة والشهوة والغفلة والهوى هذه الخمسة ما هي ايها اللاحبة؟ قال هذه هي الحجب التي تحجب قلبك عن - [01:09:00](#)

لو مر معنا قبل قليل قضية ان تحجب عن الله في الدنيا. هذه هي الاغلفة التي تحرمك من الانس بالله والقلب السليم قال رحمه الله ولذلك اشتدت حاجة العبد بل ضرورته الى ان يسأل الله ان يهديه الصراط المستقيم فليس العبد احوج منه الى هذه الدعوة -

[01:09:20](#)

ليس شيء انفع له منها. فان الصراط المستقيم يتضمن علوما وارادات واعمالا وتروكا ظاهرة وباطنة. تجري عليه كل وقت فان الصراط المستقيم انت في كل صلاة تقول ماذا اهدنا الصراط المستقيم. فيقول ابن القيم انه هذا الدعاء من اجمع الادعية. من اجمع الادعية. ولذلك امرنا الله به. ان تقول - [01:09:40](#)

اهدنا الصراط المستقيم. لماذا؟ قال لان الصراط المستقيم يدخل تحته ماذا؟ الصراط المستقيم في الارادات. ان تكون ايرادات وافكاري وخواطري وهواي مستقيما هذا واحد كذلك واعمال الصراط المستقيم يدخل تحته ماذا؟ الاعمال ان تكون اعمال الجوارح لدي تسير على ما يريد الله سبحانه وعلى منهج الله. تروك - [01:10:04](#)

اترك الاشياء التي يريد الله سبحانه وتعالى مني ان اتركها لما اقول اهدنا الصراط المستقيم يدخل اذا تحت ذلك جنبني وبعدي عن الامور التي تخرجني عن هذا عن هذه السكة - [01:10:31](#)

طبعاً ظاهرة وباطنة. ظاهرة انه الاعمال والتروك هناك اعمال جوارح وطروق جوارح وهناك اعمال بواطن وطروق لبواطن. لان هناك اعمال للقلوب واعمال الجوارح. نعم قال رحمه الله فتفاصيل الصراط المستقيم قد يعلمها العبد وقد لا يعلمها وقد يكون ما لا يعلمه اكثر مما يعلمه وما يعلمه قد يقدر - [01:10:45](#)

وعليه وقد لا يقدر عليه وهو الصراط المستقيم وان عجز عنه. وما يقدر عليه قد تريده نفسه وقد لا تريده. لان هناك اشياء في

الصراط المستقيم انتقد تعجز عن القيام بها - [01:11:09](#)

لسبب من الاسباب ولكنها تبقى ضمن الصراط المستقيم. وان كنت انت عاجز ضعيف عن القيام بها. لا يخرجها ذلك عن كونها صراطا مستقيماً. لان بعض الناس يغالط نفسه في بعض الامور فعندما يرى نفسه عاجزا عن بعض ابواب الخير يزهد فيها - [01:11:21](#)

لا قد تكون انت عاجز عن بعض ابواب الخير ضعيف فيها فلا تزهد فيها. تبقى ضمن الصراط المستقيم وتبقى مطلوبة وتسعى لله ان

يوفقك في يوم من الايام لن تمتثل وان تستطيع ان تؤديها كما اداها غيرك. نعم - [01:11:41](#)

وما يقدر عليه قد تريده نفسه وقد لا تريده كسلا وتهاونا. نعم. ولقيام مانع وغير ذلك وما تريده قد يفعله وقد لا يفعله وما يفعله قد

يقوم فيه بشروط الاخلاص وقد لا يقوم وما يقوم فيه بشروط الاخلاص قد يقوم فيه بكمال المتابعة وقد لا يقوم - [01:11:58](#)

وما يقوم فيه بالمتابعة قد يثبت عليه وقد يصرف قلبه عنه. وهذا كله واقع سار في الخلق فمستقل ومستكثر. وليس في طباع العبد

الهدى وليس في طباع العبد الهداية الى ذلك. بل متى وكل الى طباعه حيل بينه وبين ذلك كله. وهذا هو الاركاس الذي - [01:12:18](#)

الله به المنافقين بذنوبهم. الكأس هو الرجوع والرد على العقد وهو نوع من الخذلان والعياذ بالله. نعم قال فاعادهم الى طباعهم

وما خلقت عليه نفوسهم من الجهل والظلم. والرب تبارك وتعالى على صراط مستقيم في قضائه وقدره ونهيه - [01:12:38](#)

وامره فيهدي من يشاء الى صراط مستقيم بفضلته ورحمته وجعله الهداء وجعله الهداية حيث تصلح ويصرف من يشاء عن اعطه

المستقيم بعدله وحكمته لعدم صلاحيته لعدم صلاحية المحل وذلك موجب صراطه المستقيم الذي هو عليه - [01:12:57](#)

فاذا كان يوم القيامة نصب لخلقه صراطا مستقيما يوصلهم اليه فهو على صراط مستقيم. ونصب لعباده من امره صراطا مستقيما دعا

جميعا اليه حجة منه وعدلا. وهذا من يشاء منهم الى سلوكه نعمة منه وفضلا. ولم يخرج بهذا العدل وهذا القصد عن صراطه -

[01:13:17](#)

مستقيم الذي هو عليه فاذا كان يوم لقائه نصب لخلقه صراطا مستقيما يوصلهم الى جنته. ثم صرف عنه من يصرف عنه في الدنيا

واقام عليه من اقامه عليه في الدنيا وجعل نور المؤمنين به وبرسوله وبما جاء به الذي كان في قلوبهم في الدنيا نورا - [01:13:37](#)

ظاهرة يسعى بين ايديهم وبايمانهم في ظلمة الحشر. وحفظ عليهم نورهم حتى قطعوه. كما حفظ عليهم الايمان حتى القوه واطفأ

نور المنافقين احوج ما كانوا اليه كما اطفأه في قلوبهم في الدنيا واقام اعمال العصاة بجنتي الصراط - [01:13:57](#)

واقام اعمال العصاة بجنابتي الصراط كالباب وحسكا تخطفهم كما تخطفهم في الدنيا عن الاستقامة عليه. وجعل قوة سيرهم

وسرعتهم هم عليه على ما على قدر قوة سيرهم وسرعتهم اليه في الدنيا. ونصب للمؤمنين حوضا يشربون منه بازاء شربهم -

[01:14:17](#)

من شرعه في الدنيا وحرم من الشرك من شرب من من الشريعة في هذه الحياة الدنيا شرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم.

لذلك قال ونصب للمؤمنين حوضا يوم القيامة يشربون منه بازاء بمقابل انهم شربوا من ماذا؟ من حوض الشريعة. اي انهم نهلوا من

علوم الشريعة وفنونها. نعم. قال وحرم - [01:14:37](#)

ومن الشرب منه هناك من حرم من الشرب من شرعه ودينه ها هنا. فانظر الى الآخرة كانها رأي العين. وتأمل حكمة الله سبحانه وفي

الدارين تعلم حينئذ علما يقينا لا شك فيه ان الدنيا مزرعة الآخرة وعنوانها وانموذجها وان منازل الناس فيها - [01:15:00](#)

من السعادة والشقاوة على حسب منازلهم في هذه الدار في الايمان والعمل الصالح وضدهما وبالله التوفيق قال رحمه الله فمن اعظم

عقوبات الذنوب الخروج عن الصراط المستقيم في الدنيا والآخرة - [01:15:20](#)

ولما كانت الذنوب متفاوتة في درجاتها ومفاسدها تفاوتت عقوباتها في الدنيا والآخرة بحسب تفاوتها. ونحن نذكر فيها بعون الله

وحسن توفيقه فصلا وجيزا جامعا فنقول اصلها نوعان ترك مأمور وفعل محذور وهما الذنبان اللذان فلسفة الذنوب - [01:15:36](#)

بعد ان انهى الحديث عن اثارها في عشرات الصفحات التي مضت سيشرح الان في بعض المباحث المتعلقة بطبيعة الذم ما هو يعني

لو وردنا هكذا ان ندقق بالكاميرا. ما هو طبيعة الذنب او المعصية التي تصدر من الانسان؟ هذا تصنيف حقيقة جميل اذكره علماء

السلوك. اليس - [01:15:57](#)

من ذكره ابن القيم عليه رحمة الله وانما ذكره الغزالي وغيره. ولكنه مهم جدا ان يعرف الانسان منشأ الذنوب. من اين تنشأ؟ ما هي

الامور التي تخرج مثل مثل هذه الاخلاق. ويقول اعلم ان الذنوب نعم اصلها نوعان. يعني الذنوب ما هي؟ اما ترك شيء امرك الله به

واجب - [01:16:16](#)

او فعل شيء نهاك الله عز وجل عنه على سبيل التحريم تمام لما نقول ترك المأمور اي المأمور الواجب لانه ترك السنة او المستحب لا

نستطيع ان نقول انه معصية. لا نستطيع ان نقول انه معصية الا اذا هجرت السنة كلها. نعم هنا نستطيع ان نقول انك - [01:16:34](#)
بسيط لكن مجرد ترك افراد المستحبات ليس معصية. فقله ترك الأمور اي الواجبات. وفعل المحظور اي المحرمات. هذه هي طبيعة
المعاصي ابتداء نعم. فرواهما الذنبان اللذان ابتلى الله سبحانه بهما ابوي الجن والانس. نعم. وكلاهما ينقسم باعتبار محله الى -
[01:16:54](#)

ابوي الجن والانس. آآ ادم عليه السلام ابتلي بماذا بفعل اه مأمور ولا تركي محظور اه الله نهاه ان يأكل من شجرة فخالف فاذا هو اين
مشكلته كانت ادم اه نهاه عن شيء ففعل المحظور لا هذا المراد. نهاوه عن شيء ففعل المحظور. فمعصيته من اي جنس فعل المحظور.
واما ابو - [01:17:14](#)

من هو؟ ابليس. فماذا آآ مشكلته؟ امره الله بالسجود فلم يسجد. فمعصيته من جنس ماذا؟ ترك المأمور. فهذا معنى قوله وهما الذنبان
اللذان ابتلى الله بهما ابوي الجن والانس فان ابو الجن - [01:17:40](#)

ابليس معصيته العظمى ترك المأمور لما رفض الخضوع والسجود لادم. واما ادم عليه السلام فمشكلته كانت رضي الله الله عليه وسلم
في فعله للمحظوظ. نعم. قال رحمه الله وكلاهما ينقسم باعتبار محله الى ظاهر على الجوارح وباطن في القلوب. ممتاز - [01:17:57](#)
ترك المأمور او فعل المحظور كلاهما اما ان يكون في اعمال الجوارح واما ان يكون في اعمال القلوب لذلك ماذا قال؟ قال وكلاهما اي
ترك المأمور او فعل المحظور اما ان يكون في مخالفة ظاهرة بتبرز على الجوارح واما ان يكون في اعمال - [01:18:17](#)

القلوب الباطنة التي لا يطلع عليها الا الله. طيب. قال وباعتبار متعلقه الى حق الله وحق خلقه. على تقسيم اخر. وترك المأمور وفعل
المحظور منه ما يكون في علاقة بينك وبين الله منه ما يكون تارك مأمور او فعل محظور في العلاقة بينك وبين - [01:18:35](#)
الناس اليس كذلك؟ فهذا ايضا تقسيم اخر. نعم قال وان كان كل حق لخلقفه فهو متضمن لحقه لكن سمي حقا للخلق لانه يجب
بمطالبتهم ويسقط باسقاطهم. معنى الاستدراك انه قد يقال انه تقسيمكم المعاصي انها معاصي حق لله ومعاصي حق للمخلوق. اليس
المعاصي التي هي حق للمخلوق ترجع - [01:18:54](#)

في النهاية انك عصيت الله فيها ايضا. يعني انا لما اظلم مخلوق. انا ايضا مش بكون عصيت الله اعاد كله لله فماذا يقول؟ يقول هو
كلامك صحيح يعني الاعتداء على المخلوقين هو عصيان لله سبحانه لكن انما سمي حق للمخلوق - [01:19:19](#)
انك يجب ان تستسمح ممن من المخلوق. يعني اللي المعصية اللي بينك وبين الله استسمح انت من الله سبحانه وتعالى. لا تحتاج الى
احد. لكن اذا كانت معصيتك هي اعتداء على حق المخلوقين حتى يسامحك الله - [01:19:36](#)

حان فان عليك ان تطلب السماح من هذا المخلوق الذي اذيت. فمن هذا الاعتبار جعلت هذه المعصية من حق المخلوقين وهناك نوع
اخر اخر من حق الله. نعم قال رحمه الله تعالى ثم هذه الذنوب تنقسم الى اربعة اقسام. وهذا تقسيم اخر يعني لاحظوا اذا نقول
المعاصي - [01:19:53](#)

اما ترك مأمور او فعل محظور. ثم هذا الترك المأمور او فعل المحظور ينقسم بعدة تقسيمات. فينقسم محله الى ما هو ظاهر على
الجوارح والى ما هو باطل في القلوب - [01:20:13](#)

ثم ينقسم تقسيما اخر باعتبار متعلقه الى ما هو متعلق بحق الله والى ما هو متعلق بحق المخلوقين. ثم الان سيقسمه باعتبار طبيعته
الى اربعة اقسام معاصي ملكية ومعاصي شيطانية ومعاصي سبعية - [01:20:31](#)

معاصي بهيمية. ما معنى هذه الامور اقرأ؟ قال فالذنوب الملكية ان يتعاطى ما لا يصلح له من صفات الربوبية كالعظمة الكبرياء
والجبروت والقهر والعلو واستعباد الخلق ونحو ذلك. ويدخل في هذا الشرك بالرب تعالى وهو المعاصي الملكية هي كل - [01:20:51](#)
كل امور تختص بالله سبحانه وتعالى ولا يجوز ان يشاركه فيها مخلوق فاذا تجاوز المخلوق هذا الحد واراد ان يأخذ هذه الامور وان
يزاحم الله فيما هو من خصائصه. هنا المعاصي تسمى معاصي ملكية. وهذه المعاصي كثير منها يوصل صاحبها والعياذ بالله -

[01:21:11](#)
الى ماذا؟ الى الكفر او الشرك. هذه المعاصي كثير منها ما يوصل صاحبها الى الشرك او الكفر. لذلك قال الذنوب الملكية هو ان تتعاطى

من الامور ما لا يصلح الا لله. سبحانه وتعالى. اللي هو ملك الملوك. لذلك سميت معاصي ملكية - [01:21:34](#)
كلمة الملك الملك والمراد بالملك هنا ربنا سبحانه وتعالى هناك امور استأثر بها بنفسه. الكبرياء تمام والجبروت وكثير من الصفات التي
لا يرضى عز وجل ان تكون للمخلوقين. ومنها توحيده - [01:21:54](#)

وانه المعبود. فمن زعم الله في عبوديته. من زاحم الله في كبريائه. من زاحم الله في جبروته فقد عصى وهذه المعاصي ليست مجرد
فقط معاصي بل هي كفر وشرك في كثير من صورها. نعم. قال ويدخل في هذا الشرك بالرب تعالى وهو نوعان شرك - [01:22:13](#)
به في اسمائه وصفاته وجعل الهة اخرى معه. وشرك به في معاملته وهذا الثاني قد لا يوجب دخول النار. وان احبط العمل الذي فيه
مع الله غيره. فهذا القسم اعظم انواع الذنوب ويدخل فيه القول على الله بلا علم في خلقه وامره. فمن كان من اهل هذه الذنوب فقد
نازع الله سبحانه - [01:22:33](#)

هو فيه هو قال ويدخل في هذا الشرك بالرب نوعان. النوع الاول شرك به في اسمائه وصفاته وجعل الهة اخرى معه. هذا يعتبر من
ماذا؟ من الشرك الاكبر الذي يدخل صاحبه النار. اما الثاني قال وشرك به في معاملته يقصد به هنا الرياء. يعني ان تعمل العمل -
[01:22:53](#)

ليس لله سبحانه وتعالى فقط لا تريد ملاحظة المخلوقين وان يثنى عليه. فهذه ايضا من المعاصي الملكية ليه؟ لان الله ملك الملوك
يريد منك اذا فعلت فعلا من العبودية ان يكون له - [01:23:13](#)

خالصا لا تشرك به احد. فاذا فعلت عملا وانت تريد ان يثنى عليك وان يقال فلان كذا. باختصار رأيت فمثل هذا ايها الاحبة يعتبر
اعتداء على خصائص الله سبحانه وتعالى ويعتبر ذنبا من الذنوب الملكية. لكن الرياء كما قال لا - [01:23:27](#)

يجب انك من اهل النار لكن يوجب ماذا؟ حبوط العمل الذي رأيت فيه بخلاف النوع الاول الذي جعلت فيه مع الله الها اخر. هذا
يجعلك تدخل النار والعياذ بالله خالدا مخلدا. اما النوع الثاني ماذا قال فيه؟ اللي هو يسمى - [01:23:47](#)

المعاملة وهو ان تراني في عملك. قال وهذا الثاني لا يوجب دخول النار. لانك انت لم تكفر وانما رأيت شيء من النفاق اليسير الذي
دخل عليك. قال فمثل هذا يحبط العمل الذي وقع فيه الرياء. لكن هل يوجب انني سادخل النار؟ لا لا يوجب - [01:24:03](#)

نعم قال فمن كان من اهل هذه الذنوب فقد نازع الله سبحانه في ربوبيته وملكه وجعل له ندا وهذا اعظم الذنوب عند الله ولا ينفع
معه عمل الا رحمه الله. واما الشيطانية فالتشبه بالشيطان - [01:24:23](#)

بالحسد والبغى والغش والغل والخداع والمكر والامر بمعاصي الله وتحسينها والنهي عن طاعته وتهجينها والابتداع في دينه والدعوة
الى البدع ضلال وهذا النوع يلي النوع الاول في المفسدة وان كانت مفسدته دونه. نعم. هذا النوع الثاني من انواع المعاصي. المعاصي
التي يتشبه - [01:24:40](#)

فيها الانسان بالشيطان. هنا ذكر مجموعة من العناصر او الافعال يقولون هي من خصائص ابليس. هذه المعاصي التي ذكرها هي من
خصائص ابليس فمن وقع فيها يقولون هذا معاصيه شيطانية وان كانت جميع المعاصي في الحقيقة - [01:25:00](#)

وسوس بها ابليس هي سواء معاصي ملكية ولا شيطانية ولا سبوعية ولا بهيمية. اليست جميع المعاصي. وسوس بها ابليس؟ هذا نحن
متفقون عليه. لكن المراد هناك معاصي هي من صفات وخصائص ابليس - [01:25:18](#)

كما ان هناك معاصي من خصائص وصفات السباع كما ان هناك معاصي من خصال وصفات البهائم. فهذا وجه تقسيمها الى شيطانية
وبهيمية وما شابه ذلك. المعاصي هي من خصائص ابليس - [01:25:34](#)

قال الحسد البغي لانه ابليس ايش مشكلته بالحسد حسد ادم عليه السلام قال اقتن من نار وخلقته من طين. كيف بدك تريدني ان
اسجد له؟ الحسد البغي الغش الغل الخداع المكر الامر بمعاصي الله - [01:25:50](#)

وتحسينها وتزيينها للناس النهي عن طاعة الله وتهجينها وتقبيحها. الابتداع في الدين الدعوة الى البدع والضلال. كل هذه ايها الاحبة
هي من خصائص ابليس ومن صفاته هذه من خصائص ابليس ومن صفاته. قال وهذا النوع يلي النوع الاول يعني هو بعد المعاصي

الملكية من حيث الشدة - [01:26:08](#)

تمام ومفسدته دونه لكن في النهاية ومعاصي. النوع الثالث قال رحمه الله تعالى واما السبعية فذنوب العدوان والغضب وسفك الدماء والتثويب على الضعفاء والعاجزين. ويتولد منها انواع اذى النوع الانساني - [01:26:30](#)

على الظلم والعدوان. طبعاً هذه المعاصي انما سميت سبعية قال تشبيها لها بالسباع انه هذه من صفات الحيوانات المفترسة. كما يقولون اللي هي العدوان الغضب. هذه من صفات الذئاب والنمور والفهود - [01:26:45](#)

وما شابه ذلك فهذه باعتباري انها ملازمة لهذا النوع من الحيوانات نسبت اليهم. نعم. واما الذنوب البهيمية فمثل الشره والحرص على قضاء شهوة البطن والفرج ومنها يتولد الزنا والسرقة الذنوب البهيمية وهي اخرها هي شهوة البطن والفرج. انك فيها تتشبه بماذا - [01:27:01](#)

بالهائم فان الهائم لماذا تعيش؟ تقضي شهوة بطنها وفرجها وتتوالد وتتنازل. الذي يعيش من اجل شهوة بطنه وفرجه بالمحرمات طبعاً من خلال هذا الامر هو ذنوبه من قبيل ذنوب الهائم. او من قبيل التشبه بالهائم. نعم. قال ومنها يتولد الزنا والسرقة واكل اموال اليتامى - [01:27:21](#)

والبخل والشح والجبن والهلع والجزع وغير ذلك. وهذا القسم اكثر ذنوب الخلق لعجزهم عن الذنوب السبعية والملكية. نعم اكثر الخلق يعجزون عن ان الذنوب السبعية والملكية. ليه لا لا خيلنا نشوف هذا السؤال لماذا اكثر الناس يعجزون عن النوع الاول والثالث من الذنوب؟ نعم - [01:27:41](#)

احسنت. الذنوب الملكية تحتاج انك تكون صاحب سلطة ونفوذ واغلب الشعوب من هم العوام والمواطنون. والملوك هم العدد القليل. اليس كذلك؟ فالذنوب الملكية هذه تحتاج الى طبقة حاكمة واغلب الناس ليسوا من هذه الطبقات. فيصعب على اغلب الناس يعني ان يصلوا الى الذنوب الملكية. كذلك الذنوب السبعية تحتاج الى اشخاص اصحاب قوة - [01:28:03](#)

واصحاب اجساد واصحاب طبائع من هذا النوع. وبالتالي ليس كل الناس يمارس الذنوب السبعية. لكن الذنوب البهيمية ذنوب الشيطانية هي في متناول الجميع الذنوب البهيمية لو نظرت في انواعها شهوة البطن والفرج. هي الذنوب البهيمية. هذه في متناول الجميع كل يمارسها على حسب طول يده - [01:28:29](#)

تمام كذلك الذنوب الشيطانية الغل والحسد في متناول الجميع. ولذلك يكثر في الناس الذنوب البهيمية والشيطانية. نعم. الا ومنه يدخلون الى سائر الاقسام فهو يجرمهم اليها بالزام فيدخلون منه الى الذنوب السبعية ثم الى الشيطانية ثم الى منازعة الربوبية والشرك في الوحدانية - [01:28:53](#)

ومن تأمل هذا حق التأمل تأبين له ان الذنوب دهليز الشرك والكفر ومنازعة الله في ربوبيته. نعم اذا قلنا ان الذنوب البهيمية كلما منت عليها فتحت الابواب على الذنوب السبعية والشيطانية والربوبية في النهاية. اه يقول لك هذا مفاده اذا انه اياك ان - [01:29:13](#)

بصغائر الذنوب. اياك انك تستهين بشهوة بط وفرج وتأكل الحرام او تنظر الى الحرام. فان هذه الذنوب اذا فتح باب ستفتح لك ابواب

لذنوب اخرى اعلى منها حتى تصل والعياذ بالله الى الذنوب الملكية فتنازع الله في ملكه. فلا تستقل - [01:29:33](#)

طيب سنقف ان شاء الله عند هذا القدر ان شاء الله في المجلس القادم سنبدأ الدرس ايها الاحبة الساعة الرابعة والربع. تمام؟ يعني سنبدأ نراجع قليلاً قليلاً لان وقت المغرب - [01:29:53](#)

بدأ يتقدم. الساعة الرابعة والربع سيكون الدرس باذن الله. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:30:03](#)